Editor - in- Chief
Fakhri Karim
AlMada
General Political Daily
Mon(11) April 2005
http://www.almadapaper.com
E-Mail-almada112@yahoo.com
250
16

منشورات دار ( ) للثقافة والنشر والفنون

العاصمة القديمة

نوبل- ١٩٦٨
ياسوناري كاواباتا
ترجمة: صلاح نيازي
الطبعة الاولى ١٩٩٩
عدد الصفحات (٢٥٤) ١٥,٢١×٥

جولة في سوق المسبحات

يوسف سهيل
تصوير :سمير هادي

نجد من يؤكد ويدافع بشدة عن رأيه ، من ان المسبحة ذات طابع ديني ، وليست هناك مسبحة ، غير مسبحة المؤمن ، والدليل على ذلك هو عدد حباتها المتكاملة ، المؤلفة من ٩٩ حبة ، اضافة الى الفاصلتين وبذلك يكون العدد مرتبطاً باسماء الله الحسنى ، وقد وضع الفاصل لغرض استمرار المؤمن في التسبيح والذكر والضبط وعدم المقاطعة في اثناء ذلك حتى بلوغ المفاصل ،.. ومع ذلك فلا يمنع الأمر من وجود مسبحات بفئات اقل ، كذات الـ (٦٦) حبة وكذلك فئة الـ (٣٣) حبة ويبدو إن النوعين الأخيرين قد جاءا متأخرين ، قياساً للنوع الأول..

وجاهة وهواية وتجارة

(المسبحة ليست كسلاً) بهذه العبارة، بدأ الحاج نبيل المهنا، لقاءنا معه، موضحاً بعض الاسباب والدواعي التي يعتقدها موجبة، تحول دون ذكر الارقام الفعلية، عند بعض اصحاب المحال، منها بواعث الحسد واخرى تتصل بالضرائب، وقال: اعلى سعر بيعت فيه مسبحة نادرة في السوق (١٧) مليون دينار وهي من نوع كهرب الماني مغلف وزنها (٧٥٠) غم.

الخبير البصير

تأكد لي وأنا أتنقل في السوق، إن عالم السبح والاحجار يبقى واسعاً ورحيباً، فالالمام به غاية ليس من السهولة بلوغها، كما أوضح لي نفر من الخبراء العارفين والمتبصرين باسرار المهنة، فهي الى جانب الفطنة والدربة، تتطلب شرطاً مهماً الا وهو ضرورة العيون المفتوحة للخبير، ولكن سرعان ما بدا لي هذا الشرط ليس بذات أهمية في كل الاحوال، عندما حدث ما يؤكد ذلك أمامي.

نعم وانا اغادر السوق، فقد التقيت احد الباعة المدعو (ابو صباح) وهو رجل ضرير، يضع امامه صندوقاً، مغطى بشباك سلكي، وهو أحد الباعة والمتخصصين بالسبح والاحجار الكريمة، قال هي وجاهة ومظهر من مظاهر استكمال اللباس العربي وشأنها كما شأن المحبس او الخاتم والساعة وغيرها، من مقتنيات المظهر اللائق واعتباراته الاجتماعية.

ومن انواعها المعروفة الكهرب بانواعه، الالماني، والمجري، والبولوني، الروسي ابو الحشرة والشفاف، وكذلك السندلوس واليسر والياقوت بانواعه.

اسرار واسعار

خلال تجوالنا في السوق، امتنع بعض المشتغلين به عن ذكر الاسعار الحقيقية للنوعيات الجيدة والثمينة، فمنهم من قال إن الاسعار تبعاً لتقديرات خاصة، مادامت المسبحة متعلقة بمسالة ذوقية وشخصية ومنهم من قال إن الاسعار معروفة، امثال نوع الكهرب ابو الحشرة، بين (٧٥) الى (١٠٠) ألف دينار وهناك الانواع الاقل درجة كالتقليد الصناعي، فهي لا تتراوح بين الألف الى الخمسة آلاف دينار، أما بعض النوعيات الثمينة والنفيسة، فهي لندرتها تباع بالاوزان كالنارجين الخام والكهرب الالماني.

الحقيقة المفاجأة

دهشنا بحق، عندما اخبرنا (ابو سيف) وهو بائع متجول، داخل السوق اختباره، مقرراً التثبت من خبرته، فعمدت الى خلط مسبحتي الخاصة مع العشرات المشابهة لها، من حيث الحجم وعدد الحبات وطلبت منه اخراجها وتثمينها على وجه الدقة والتحديد، وبغضون لحظات، استطاع اخراجها كما تخرج "الشعرة من العجين" كما يقول المثل الشعبي، وقام بتقديرها على ادق تقدير.

هل عليها عنها الزمن؟

قد تعطي المسبحة اشباعاً نفسياً او تملأ فراغاً روحياً كالموسيقى والرسم عند البعض من الهواة والمثقفين أو تترك احساساً بالزهو والمفاخرة عن غيرهم، مع كل هذا وذاك، يبقى السؤال قائماً، هل المسبحة تؤجل الزمن أم العكس بالعكس في عصر الانترنيت والالعاب الالكترونية ومع كل التقلبات والتطورات اللاحقة وخضم المشاغل اليومية، هل نستطيع تنظيم افكارنا وخواطرنا فعلاً، تلك هي الانطباعات والتساؤلات التي شغلتني وانا اشق طريقي، بعد آخر حوار ودي لا علاقة له بالموضوع مع صديق قديم، وما خطوت عدة أمتار، حتى صاح بي.. لحظة ها هي مسبحتك في يدي، لا تنسها ثانية فهي جميلة وثمينة.. عليك ان تتذكرها دائماً...

وقفة

عطلة يوم السبت

عادل العامل

لا يزال هناك حتى الآن من ينوح على ضرورة جعل يوم الخميس عطلة بدلاً من يوم السبت، الذي قررته الجهات الرسمية، مشكورة، بعد دراسة جادة بالتأكيد. وعلى هؤلاء أن يتوكلوا على الله ويدركوا أن الحياة ما عادت تسير وفق الأمزجة والتصورات والحسابات الشخصية والفئوية، كما كانت الحال قبل عقود من الزمن، أو وفق "مكرمة" من "حفظه الله" لا يجرؤ أحد على رفضها في السر، وليس في العلن، كما هو معروف!

ذلك أن البلد، أي بلد، مرتبط اليوم، في أحواله المختلفة، بعضه بالبعض الآخر، والعالم معتمد، في سيرورته وتقدمه وأمنه الستراتيجي، بعضه على بعض، تماماً كما كان حسني البرزان يقول، للنكتة أو المجاز، في مسلسل (غوار الطوشي)، أنه إذا أردت أن تعرف ما يجري في البرازيل فعليك أن تعرف ما يجري في إيطاليا!

وعليه، فإن حكمنا على الأمور واستجابتنا لقرارات الحكومة، أو فتاوى هيئة علماء المسلمين وغيرها من المرجعيات مثلاً، ينبغي أن يكون مستنداً إلى فهمها بشكل سليم هادئ وإلى مدى انسجامها مع الواقع والمصلحة الوطنية العليا أو النفع العام المرتجى منها.

فما قيمة إصرار بعضهم على أن يكون يوم العطلة الأسبوعية الثاني يوم الخميس لأن الأعراس في العراق تقام عادة في هذا اليوم المبارك، مثلاً، أو لأن الطلبة مبرمجون على الدراسة يوم السبت، إذا كان ذلك سيسبب لنا انقطاعاً اقتصادياً وسياسياً ومعلوماتياً عن بقية العالم التي تعطل يومي السبت والأحد، يمتد إلى أربعة أيام، مع يوم الجمعة، كما يقول الخبراء، وسيلحق ذلك بنا خسارة تقدر بمليارات الدولارات، تبعاً لهذا؟! ألا تكفينا خسارة المليارات التي أهدرها الطاغية الأهوج وهذه التي يحرقها الإرهابيون بين حين وآخر بجهادهم غير المبارك؟!

أما أولئك الذين يتعففون عن التعطل يوم السبت لأنه "عطلة اليهود"، فإن عليهم أولاً، تبعاً لذلك، أن يتعففوا أو يستغنوا عن أمور كثيرة في حياتهم اليومية تتصل بهؤلاء اليهود"الأنجاس"، أهم من السبت وأكثر يهودية، بدءاً بالإسرائيليات التي يتلونها كل يوم في صوامعهم الفارهة ومروراً بما في هذه الصوامع من منتجات الشركات اليهودية المنتشرة في العالم وانتهاءً بالنظرية النسبية التي اكتشفها "اليهودي" آينشتاين وما يترتب عليها من منجزات الحضارة الحديثة الراهنة!

لقطات

اياد عطية

تخلت امانة بغداد عن مهامها في زراعة الساحات العامة والجزرات الوسطية بالشتلات والورود الموسمية، وتولى الارهابيون مهمة زراعتها بالعبوات الناسفة، التي راح ضحيتها العديد من المواطنين الابرياء.

مع اقتراب الاعلان عن حكومة جديدة.. تتهيأ محال بيع باقات الورود، لعرض اجمل واغلى الباقات، حيث يمثل موعد اعلان تشكيل الحكومة، موسماً مهماً لبيع اغلى الباقات، إذ يتبادل جميع الوزراء باقات الورود مع نظرائهم، فضلا عن المهنيين الاخرين من السياسيين والتجار وذوي المصالح والاهل والاحبة والاقارب.. انه موسم بيع باقات الزهور فعلا.

مداخل الجامعات تحولت الى واجهات اعلانية، ملصقات ولافتات مختلفة حينا ومتناقضة في احيان اخرى، البعض وجد في مداخل الجامعة مكاناً لترويج بضاعته، احدى طالبات جامعة بغداد في الباب المعظم علقت بالقول: نتفاجأ كل يوم بعشرات اللافتات الجديدة، بعضها مسل وبعضها يثير القرف، ولكنها جميعا تشوه مدخل الجامعة الذي من المفترض ان يكون انيقاً.

اوراسكوم متهمة بسرقة وتخريب شبكة الاتصالات الوطنية بقصد تعطيلها، واحداث اكبر الاضرار بها، لكي يصبح المواطن مرغما على اللجوء الى استخدام شبكة اوراسكوم.. هذا الكلام ورد على لسان مدير اتصالات منطقة الرصافة، طريقة اخرى في حلب اموال العراقيين... لكن السؤال.. من يحاسب اوراسكوم على تجاوزاتها.. والى متى السكوت. ولماذا؟!

لماذا يصف الاطباء ادوية في ورقة المراجعة في المستشفيات والعيادات التابعة لوزارة الصحة، إذا كانت هذه الادوية غير موجودة في صيدلية المستشفى؟ الصيادلة في المستشفيات الحكومية لا يصرفون جميع الادوية التي يكتبها الطبيب في بطاقة المراجعة خصوصا المرتفعة الثمن في الصيدليات الاهلية.

العتاب بين الأزواج مطلوب

بون - إنها تتأخر دائما. لكنه لايبالي. أنه يقاطعها طول الوقت لكنها اعتادت على ذلك. كثير من الاشخاص الذين تقدموا في السن تقفوا عن انتقاد تصرفات شركائهم المثيرة للغيظ.

يقول الماني هارتفيج فينيمار اخصائي علوم الشيخوخة "إن بعض الازواج يظلون يوجهون الانتقاد للاشياء التي لايرضون عنها في شركائهم ثم يتملكهم اليأس ويتوقفوا عن توجيه هذا الانتقاد "لكنه يشير إلى أن هناك عادات معينة تضع عبئا ثقيلا على العلاقة بين الزوجين.

وإن التزام الصمت في بعض الحالات إيثارا للسلامة والهدوء يمكن أن يكون ضرره أكثر من نفعه. يقول أوف كلينماس من جامعة بون أن ثمة حاجة لوضع خط فاصل بين الخصال المحببة والسلوكيات المثيرة للمشكلات.

ويضيف قائلا أنه على الازواج أن يعتادوا على سماع نفس القصص القديمة "ولكن الاشياء المهمة التي تثير الغضب بالفعل يتعين معالجتها من خلال العلاقة بين الزوجين".

وفي حالات كثيرة ربما لا يعرف الشريك المثير للضيق أن تصرفاته تبعث بالفعل على الضيق.

وطرح هذه القضايا صراحة أمر تكتنفه الصعوبة. تقول الالمانية آنا شوش أستاذة علم النفس "إن ثمة ردود فعل دفاعية لاي محاولة لتصحيح السلوك وهذا أمر طبيعي".

ولذا يتعين على المرء أن يمتنع عن أي انتقاد حاد. يقول كلينماس "إذا قلت لها أنك دائما من تقاطعينني لا تكون قد حققت شيئا".

وعلى الانتقاد بالاحرى أن يركز على مثال محدد ويتعين ألا يمزج بإنذار. "ومن الافضل أن تظهر للطرف الاخر أن تغيير سلوكه سيكون له تأثير إيجابي على العلاقة بينكما".

دراجة نارية جديدة تنتج ماءً صالحا للشرب!

لندن - عرض مهندسون بريطانيون دراجة نارية تعمل بطاقة الهيدروجين والعادم الذي ينبعث منها عبارة عن مياه صالحة للشرب لكنها تواجه احتمال رفضها من رابطة الدراجات لانها تسبب ضوضاء بسيطة جدا.

ويمكن أن تسير هذه المركبة ذات الانبعاثات غير الضارة بسرعة ٨٠ كيلومترا في الساعة وتسافر لمسافة تزيد عن ١٥٠ كيلومترا قبل نفاد وقودها. ويقول الصانعون إنها الاولى من نوعها في العالم.

والدراجة الجديدة التي أزيح الستار عنها في متحف التصميمات بلندن في منتصف آذار/مارس هي حقيقة بلا ضوضاء. ومحركها يمكن فصله ويستخدم لتشغيل أي شيء في واقع الامر بدءا من قارب يعمل بمحرك إلى منزل صغير. ويتوقع أن يبلغ تكلفتها نحو ٨٣٠٠ دولار.

وتقول الشركة المصممة (سيموربويل) إن هذه الدراجة الجديدة ليس بها تروس وهي تشبه دراجة جبلية سريعة بأكثر منها دراجة بخارية.

وقال نيك تالبوت مدير شركة سيموربويل إن "الدراجة الجديدة خفيفة وسريعة وممتعة. كما أن الخلوص الارضي (أدنى مسافة خالية بين سطح الطريق وبين أقرب جزء من الهيكل التحتي للدراجة) جيدة وهناك تناسب جيد بين قوتها ووزنها".

لكن رابطة الدراجات البخارية وبعض خبراء سلامة الطرق يشعرون بالانزعاج إزاء غياب الصوت المصاحب لسير الدراجة.

وردا على ذلك يدرس المصنعون تركيب آلة يمكن أن تصدر صوتا أقرب لصوت الدراجات الاخرى.

حبس امبراطور بريد الـ(سبام)

واشنطن - قالت تقارير إخبارية إن رجلا يبلغ من العمر ٣٠ عاما أصبح أول شخص في الولايات المتحدة يحصل على حكم بالسجن لارساله رسائل غير مرغوب فيها عبر البريد الالكتروني.

أصدر قاضي في ولاية فيرجينيا على جيريمي جاينس الذي قيل إنه يحتل المرتبة الثامنة في العالم في غزارة إنتاجه من الرسائل غير المرغوبة بالسجن لمدة تسع سنوات.

وهذا الحكم هو أول إدانة في الولايات المتحدة بشأن إرسال رسائل غير مرغوبة عبر الانترنت والمعروفة باسم "سبام" إلا أن فترة سجنه تأجلت أثناء استئناف القضية ومراجعة قانون خاص بمكافحة الرسائل غير المرغوبة.

وحوكم جاينس طبقا لقانون مكافحة الرسائل غير المرغوبة في ولاية فيرجينيا الذي يجرم إرسال كم كبير من رسائل البريد الالكتروني باستخدام عناوين مزورة.

وقال ممثلو الادعاء إنه كان يرسل ١٠ ملايين رسالة بريد الكتروني غير قانونية يوميا. ويحقق جاينس من خلال الرسائل التي يروج فيها لخدمات وسلع أرباحا تصل إلى ٧٥٠ ألف دولار شهريا.